نَماذِج مِنْ المَوْضُوْعَات فِي سِيْرَة السِّبْطَيْن عَلَيهِما السَلام

(تحليل ونقد)

أحمد مهلهل مكلف الأسدي

ماجستير- تاريخ إسلامي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

An examples of topics in the history of Sibtain

Ahmad Mohalhel Moklef AL-Asadi

N.A- Karbala studies and research center

Abstract

This study concentrates on describing four samples of forged stories in the biography of Al_Sebtain (pbut), these samples have been discussed based on the basics of analysis and scientific criticism. These samples have been chosen because of their importance among the other examples and because most of the former historians, scholars and speakers have greatly trusted on them, as far as some of them have quoted these stories in their publications without noticing the reason on which they have been forged for, since these stories became the most trusted histories among them although some of these stories may carry a good picture of Al-Emamain Al-Hasanien (pbut) but some other have quoted them in result of distorting the biography of these two Imam.

So this study is trying to clarify the invalidity of these stories and revealing the correct aspect which has been concealing behind that.

الملخص

يرتكز هذا البحث على ذكر أربعة نماذج من الروايات الموضوعة في سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام، وقد تمت مناقشتها مناقشةً قائمة على أساس التحليل والنقد العلمي، وقد وقع الاختيار على تلك النماذج من الموضوعات لأهميَّتها؛ ولأن الكثير من أهل العلم المتقدمين والمُحْدَثين قد أخذوا بها، فنقلها بعضهم في مؤلفاتهم من دون معرفة الغاية التي أُختُلِقَت لأجلها، فكانت عندهم من الروايات المسلَّم بصحتها، لا سيما وأن بعضها يحمل في الظاهر صورة حَسَنَة للإمامَين الحسنَيْن عليهما السلام، بينما نقلها البعض الآخر بهدف تشويه سيرة هذين الإمامَين، فجاء هذا البحث ليُبيِّن بطلانها وإظهار الحقيقة التي أُخْفِيَت وراءها.

المُقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم، والصلاة والسلام على أشرف الخَلْق رسوله محمد وآله أهل الجود والكرم صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

أمَّا بَعْدُ.

إنَّ واحدة من القضايا المهمة التي شوَّهت التاريخ الإسلامي ولا سيما في ما يتعلَّق بسيرة أهل البيت عليهم السلام هي قضية تغيير الحقائق، وذلك بعد أن امتدَّت إليها يَدُ الدَّسِ والتزييف والتحريف والوَضْع.

وقد كانت سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام من ضِمن تلكم السِّير التي تعرَّضت إلى التشويه من خلال اختلاق الأحاديث والروايات والأخبار، ونسْبَة الكثير منها إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى أحد من آله الطاهرين عليهم السلام لتكون أكثر تصديقاً وقبولاً لدى المُتلقّي.

ومما يؤسَف عليه، أن تلك الأحاديث والروايات المُختلَقَة لم تقتصر في وجودها على ما حَوَته مؤلفات المسلمين من غير الشيعة الإمامية، بل حتى أتباع هذه المدرسة الإمامية قد دوّنوها في مؤلَّفاتهم، وذلك لمجموعة من الأسباب، منها كثرة مَن رواها قبلهم حتى صارت مشهورة بين أهل العلم فصارت شهرتها باب ثقة لديهم، وكذلك فإن غاية التأليف لدى عدد منهم لم تكن التحرِّي عن الصحيح من القول، بل اقتصروا على جمع ما إستطاعوا جمعه وتركوا الغَرْبَلة لمن يأتي بعدهم للأخذ بالصحيح وترك السقيم من الأحاديث والروايات.

لهذَين السببين وغيرهما انتشرت في كتب المتقدمين من علماء الشيعة الإمامية على وجه الخصوص تلك الموضوعات[1] من الأحاديث والروايات، ثم إنّه لما كان أولئك العلماء من أهل الورع والتقوى والصدق، صار مَن يأتي بعدهم يأخذها عنهم من دون تدقيق أوتحقيق معتقدين بصحتها، وكان هذا سبباً في فَتْح باب الإحتجاج على أتباع هذه المدرسة، من قبل البعض من أصحاب المذاهب الأخرى، وهذا ما لا ينبغي السكوت عنه، بل لا بد من التصدِّي له لبيان بطلانه.

من هنا جاء هذا البحث ليُؤكِّد على أمرين مهمين: أولهما، بيان بعض الموضوعات في سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام وذلك من خلال التحليل والنقد العلمي. وآخرهما، أنه ليس هناك كتاب - سوى القرآن الكريم - أيّاً كان مؤلِّفه غير قابل لمناقشة ما فيه من الأحاديث أو الروايات أو الأخبار مهما كان سندها؛ وذلك لأن الوضّاعين اتخذوا أساليب متعددة في الوضع، ومنها نسبة تلك الموضوعات إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو إلى أحد من آله الطاهرين عليهم السلام أو إلى أحد الثقات، وفي الوقت ذاته لسنا مهتمِّين بما اشتهرت صحته عند البعض، «فإن الحق لا يتَّضح عند أهل النظر والفهم والعلم والتمييز والطلب لكثرة مُتَّبعيه، ولا يبطل لقلَّة قائليه، وإنما يتحقق ويتَّضح الصدق بتصحيح النظر والتمييز والطلب والشواهد والأعلام التي تنجاب معها طخياء الكلام»[2].

إنَّ هذا البحث - وكما أسلفنا - سيكون مرتكزاً على ذكر أربعة نماذج من الموضوعات في سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام، مُراعين في ذلك تسلسلها التاريخي وفق

حياة الإمامَيْن الحسنَيْن عليهما السلام، إذا سنناقش في النموذج الأول الروايات التي جاءت في تسمية السِّبطين عليهما السلام، بينما سيكون النموذج الثاني مختصَّاً بمناقشة قضية مطالبة أُمِّهما الصديقة الطاهرة عليها السلام أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله بتوريثهما عليهما السلام، وأما النموذج الثالث فهو مخصص لمناقشة الرواية القائلة بحصول التهاجر بين الحَسن والحُسين عليهما السلام، والنموذج الرابع خُصِّصَ لمعالجة قضية حدوث الخلاف بينهما عليهما السلام حول الهدنة مع معاوية. ثم ستكون خاتمة البحث وفيها تمت كتابة أبرز النتائج التي توصَّل إليها هذا البحث.

النموذج الأول

في تسمية السِّبْطَيْن عليهما السلام

إنَّ اختيار الاسم الحَسَن للمولود من الأمور المؤكَّد عليها في السُّنة النبوية، وهي من حقوق الوَلَد على والده، فورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**إنّكم تُدعَوْنَ يومَ القيامَةِ باسمائِكُم وأسماءِ آبائكُم، فحسِّنُوا أسماءكم**»[٣]، وقال صلى الله عليه وآله: «**من حق الولد على والده ثلاثة: يُحْسِن اسمه، ويُعَلِّمه الكتابة، ويُزَوِّجه إذا بلغ**»[٤]، وإنَّ أحْسَن الأسماء التي ينبغي على الأب اختيار إحداها لولده هي التي أكَّد عليها النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرون عليهم السلام، فقد ورد في الحديث الشريف أن «**أحبَّ الأسماء إلى الله تعالى: عبد الله وعبد الرحمن**»[٥]، وفي حديث آخر أنها خير الأسماء[٦]، وتأتي بعدها أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، فقد ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «**سمُّوا أولادكم أسماء الأنبياء**»[٧]، وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «**أصدق الأسماء ما سُمِّي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء**»[٨].

وكذلك يُستحب التسمية بأسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد سُئِل الإمام الصادق عليه السلام عن التسمية بأسماء أهل البيت عليهم السلام هل هي نافعة؟ فأجاب: «**إي والله، وهل الدِّين إلا الحُبّ؟ قال الله:** ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾»[٩][١٠].

وفي قُبالة هذه الأسماء الحَسَنَة التي يُستحَب تسمية المولود بأحدها؛ هناك أسماء أخرى قبيحة يُكره اختيارها اسماً للمولود، وأقبحها - كما في الحديث النبوي - حَرب ومُرَّة[١١]، وفي رواية الإمام الباقر عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله **أنَّ شرَّ الأسماء** «**ضِرار، ومُرَّة، وحَرْب، وظالم**»[١٢].

فوفق السُّنة النبوية الشريفة كان ينبغي اختيار الاسم الحَسَن لسِبْطَي النبي صلى الله عليه وآله، وأن لا يكون هناك أدنى تفكير في اختيار أيٍّ من الأسماء القبيحة المكروهة، ولكن الذي حصل عكس ذلك! وهذا ما نجده في مسند زيد بن علي (ت ١٢٢هـ) وغيره من المؤلفات[١٣].

فقد روى زيد حديثاً مسنداً الى النبي صلى الله عليه وآله انه جاء إلى بيت ابنته فاطمة عليها السلام لما ولدت الحسن عليه السلام فطلبه وقال: «**بأي شيء سمَّيتَ ابني هذا يا علي**»؟، **قال** عليه السلام: «**ما كنتُ لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد كنت أحب أن اسميه حرب**»، وتكررت هذه الحالة في مولد الإمام الحسين عليه السلام[١٤].

يبدو أن هذه الرواية لم تَنَل إعجاب بعض الوضّاعين؛ لأنها ذات استهداف خفيف لأمير المؤمنين عليه السلام الذي همَّ فقط بتسمية ابنه حرباً، فجاءت

محاولة أخرى أكثر استهدافاً له، وهذا ما نقرأه في الرواية الثانية التي ذكرها ابن اسحاق (ت١٥١هـ)، وهو يرفع سندها إلى الإمام علي عليه السلام، زاعماً أنه قال: «**لَمَّا ولِدَ حسنٌ سمَّيته حرباً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أروني ابني ماذا سمَّيتموه؟، فقلتُ: سمَّيته حرباً، فقال: الله عليه، لا ولكن اسمه حسن، فلما ولدتُ حسيناً سمَّيته حرباً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أروني ابني ما سمَّيتموه؟، فقلتُ: سمَّيته حرباً، فقال: لا، ولكن اسمه حُسين...**»[١٥].

ثم أتى عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ) برواية ثالثة تنتهي إلى عِكْرِمَة البربري - سنبيِّن مدى وثاقته لاحقاً - يقول فيها: «لما ولدت فاطمة الحسن بن علي جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فسماه حسناً، فلما ولدت حسيناً جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، هذا أحسن من هذا، تعني حسيناً، فشق له من اسمه، فسماه حسيناً»[١٦].

والنموذج الرابع من روايات تسمية السِّبْطَيْن عليهما السلام تجده عند محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ) الذي روى أنَّ الإمام علي عليه السلام لما ولد ابنه الأكبر - يعني الحسن عليه السلام - سمَّاه بعمِّه حمزة، ثم ولد ابنه الآخر - يعني الحسين عليه السلام - فسماه بعمِّه جعفر، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: «**إني قد أمرتُ أن أُغيِّر أسماء ابني هذَين**»، فقال الإمام: «**الله ورسوله أعلم، فسماهما حَسَناً وحُسَيناً**»[١٧].

نستطيع أن نُجْمِل القول: إنَّ هذه الروايات حالها مثل حال الكثير من الموضوعات في سيرة أهل البيت عليهم السلام وبطلانها واضح مَتْناً وسَنَداً، فهي أولاً تنقض إحداها الأخرى، فبعضها تشتمل على اسم حرب، وبعضها الآخر تخلو منه، ورواية ثالثة تأتينا باسمَيْن جَدِيْدَين وهما: حمزة وجعفر، وعدم الاتفاق هذا يكشف صراحة الوَضْع لتلك الروايات.

ثم انه قد ورد الكثير من الروايات عن الأئمة عليهم السلام تؤكِّد على أنَّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لم يُسمِّ وَلَدَيه الحسن والحسين عليهما السلام وما أحبَّ أصلاً أن يسبق رسول الله صلى الله عليه وآله في تسميتهما؛ لأن الذي سمّاهما هو الله تعالى، فقد رُوِيَ عن الإمام السجّاد علي بن الحسين عليهما السلام، أنه قال: «**لما ولدت فاطمة عليها السلام الحسن عليه السلام، قالت لعلي عليه السلام: سَمِّه. فقال: ما كنتُ لأسبِق باسمهِ رسول الله. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فأُخْرِج إليه في خرقة صفراء، فقال: ألم أنهكم أن تلفُّوه في خرقة صفراء، ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفَّه فيها، ثم قال لعلي عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال: ما كنتُ لأسبقك باسمه؟ فقال صلى الله عليه وآله: وما كنتُ لأسبق باسمه ربي عز وجل، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط واقرأه السلام وهنّئه، وقُلْ له: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون. فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله عز وجل، ثم قال: إنَّ الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر. قال: لساني عربي. قال: سمه الحسن، فسمَّاه الحسن، فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن، فاهبط إليه وهنئه، وقل له: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: فهبط جبرئيل فهنأه من الله تبارك وتعالى، ثم قال: إنَّ علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمه باسم ابن هارون. قال: وما اسمه؟ قال: شبير. قال: لساني عربي. قال: سمه الحسين، فسماه الحسين**»[١٨].

وورد عن الإمام جعفر الصادق عن أبيه الإمام محمد الباقر عليهما السلام، أن تسمية السِّبْطَيْن عليهما السلام إنما اختارها الله تعالى، إذ قال: «**أهدى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي في خرقة من حرير من ثياب الجنة، واشتق اسم الحسين من الحسن عليهما السلام**»[١٩].

ويؤكِّد هذا المعنى الخبر القائل بأنَّ الحسن والحسين عليهما السلام اسمان من أسماء أهل الجنة، لم يكونا في الجاهلية[٢٠]؛ لأن الله عز وجل حَجَبَ هذين الاسمين عن الخَلْق، حتى يُسمَّى بهما إبْنا مولاتنا فاطمة عليها السلام، فإنه لا يُعْرَف أن أحداً من العرب يُسمَّى بهما في قديم الأيام إلى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة أفخاذهما وكثرة ما فيهما من الأسامي، وإنما يُعْرَف فيهما حَسْن بسكون السين وحَسِين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حَبِيب[٢١].

ينكشف من هنا زيف تلك الروايات الأربعة الموضوعة التي دوَّنَها – مع شديد الأسف بعض علماء الإمامية في كتبهم من دون أي يكون لهم تعليقٌ للطعن فيها[٢٢]، وكأنها عندهم من الروايات الصحيحة المُسَلَّم بها، بل أن منهم مَن قد اشترط على نفسه تمييز الصحيح من السقيم والحق من الباطل إلا أنه غفل عنها[٢٣]، فصار كلام الإمام الباقر عليه السلام ليس بعيداً عنهم، إذ يقول عليه السلام: «... **وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير**– ولعله يكون ورعاً صدوقاً – **يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض مَن قد سلف من الولاة ولم يخلق الله تعالى شيئاً منها ولا كانت ولا وقعت، وهويحسب أنها حق لكثرة مَن قد رواها ممَّن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع**»[٢٤].

فإذا كان كلام الإمام الباقر عليه السلام يختص هنا بتلك الموضوعات التي اصطنعتها الأيدي المُرتَزِقَة لبعض الصحابة ممن لا فضيلة له ولا منقبة بتشجيع من معاوية، فإنَّ الأخير قد اصطنعوا له في الوقت ذاته من الأحاديث والروايات الكاذبة في رفع شأن بعض الصحابة والحطّ من منزلة آخرين ما لا يُحصى، ونسبوا بعض تلك الموضوعات إلى أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما أكَّده الإمام الباقر عليه السلام بقوله: «**ثم لم نزل** – أهل البيت – **نُسْتَذَل ونُسْتَضام، ونُقصى ونُمتهَن، ونُحرَم ونُقتَل ونُخاف، ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقرَّبون به إلى أوليائهم وقُضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة، فحدَّثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة، ورووا عنا ما لم نَقُلْه وما لم نَفْعَلْه، ليُبَغِّضونا إلى الناس، وكان عِظَمُ ذلك وكِبْرُه زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام**»[٢٥].

ويصوِّر لنا علي بن محمد المدائني (ت٢٢٥هـ) – كما نقل عنه ابن أبي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ) – بعض ما فعله معاوية في قضية الوَضْع من نسخة كتبها إلى عماله، ورد فيها: «مَن اتهمتوه بموالاة هؤلاء القوم– يعني أهل البيت عليهم السلام– فنكِّلوا به واهدموا داره»، ثم قال المدائني: «فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة، حتى إنَّ الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه مَن يثق به فيدخل بيته فيُلقي إليه سِرَّه ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتُمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبُهتان منتشر، ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في ذلك بَلِيَّة

القُرَّاء المراؤون والمستضعفون الذين يُظْهِرون الخشوع والنسك فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الدَّيَّانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق ولوعلموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها»[٢٦].

ومن هنا لا نستبعد أن تكون روايتا زيد بن علي و ابن إسحاق، اللتان جاءتا بخصوص تسمية السِّبْطَيْن عليهما السلام من ضمن تلك الروايات الموضوعة التي تحمل في طيَّاتها أهدافاً خبيثة للنيل من بعض أهل بيت الوحي عليهم السلام.

والآن لنتساءل: ما هوالهدف الذي حاول الواضعون للروايات المذكورة تحقيقه؟

نعتقد أنَّ وراء وضع تلك الروايات جملة من الأسباب، فما يتعلق بروايتي زيد بن علي وابن إسحاق، فإنَّ الواضع لهما كان يهدف إلى الطعن في أمير المؤمنين عليه السلام من أنّه لا علم له بالسُنَّة الشريفة فاختار شرَّ الأسماء، بينما السُّنة تؤكِّد على اختيار الاسم الحَسَن من قِبَل الوالد لولده، هذا من جهة.

ومن جهة أُخرى أراد الواضع أنْ يرسم صورة مشوَّهة لشخصية الإمام علي عليه السلام على أنَّه رجل لا يعرف إلا لغة السيف ولا يحب إلاّ الحرب، ولهذا لم يكن اختيار اسم (حرب) من قِبَلِهِ إعتباطاً، وإلَّا لماذا لم يختَر لروايته الموضوعة اسماً آخر من أسماء الشر المذكورة مثل ضرار أومُرَّة؟

يتضح أنَّ المُستهدَف الرئيس في هاتين الروايتين هوالإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن ليس هذا كل الهدف، بل جاءتا بهدف آخر، وهوأن تكونا مُنافيتين ومُضلِّلتين للروايات الصحيحة التي تؤكِّد على عناية الباري عز وجل في اختيار أسماء أهل البيت عليهم السلام ومنها اسما سِبْطَي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وأمَّا ما يتعلق برواية عبد الرزاق الصنعاني الثالثة، التي تقول إنَّ السيدة فاطمة عليها السلام قالت لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هذا أحسن من هذا» أي الحسين أحسن من الحسن، فهذا كلام باطل ولا يرتقي إلى أدَب وأخلاق سيدة نساء العالمين عليها السلام، ولا ينطبق مع جمال الإمام الحَسَن عليه السلام الذي كان أشبه الناس بجدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢٧].

وإذا ما نظرنا في سند هذه الرواية فسنجد أنها ليست إلا من طريق واحد ينتهي دائماً إلى عِكْرِمَة البربري، المولود في عام (٢٥هـ) والمتوفَّى في عام(١٠٥هـ)[٢٨]، وهولم يسند روايته تلك إلى أي أحد قبله، فكيف عَلِمَ بقول الصديقة الطاهرة المُشار إليه والفاصل الزمني بين مولده واستشهاد الزهراء عليها السلام ما هومعلوم؟.

وإذا ما غضضنا النظر عن إرساله لهذه الرواية فإننا لا نغضُّه عن وثاقته، فهوأولاً كان يرى رأي الخوارج[٢٩]، وهنا لا يبقى شكٌّ في انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام، ثم رويَ أنه كان يُكذِّب على عبد الله بن عباس مولاه[٣٠]، فكيف لا يُكَذِّب على مَن سواه؟ ولهذا فهومعدود في الكذّابين، فلا غرابة إذن في ما رويَ أنه لمّا توفِّي تركَ الناس جنازته[٣١].

فالنتيجة: إن تلك الرواية موضوعة وقد اختلقتها الألسُن المأجورة التي حاولت أنْ توجِد - ما استطاعت - بعض الفروقات الوهمية بين الإمامين الحسن والحُسين عليهما السلام، لتكون هذه الرواية إلى جانب بقية الروايات الموضوعة في حقّهما عسى ولعل أنْ

يفلحوا في إيجاد ثغرة ينفذوا من خلالها للتفريق بين هذين الطاهرين ونَسْلِهما.

وكذلك لا صحة لرواية محمد بن سعد التي تقول: إن الإمام علي عليه السلام سمَّى ولده الحسن عليه السلام باسم حمزة والحسين باسم جعفر، لأنه سبق وأن اتَّضح أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم يسبق بتسميتهما رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن مما يؤسَف عليه قد أخذ بهذه الرواية محمد رضا الجلالي، فقال: «وإذا كان عليٌّ يحاول أن يخلِّد باسم ابنَيْه ذكر عمِّه حمزة، وأخيه جعفر، وتفاؤلاً أن يخلفاهما في النضال والهمّة والمجد، فإن الوحي الذي لا ينطق الرسول إلا عنه، قد حكم لهما باسمين آخرين، وأمر الوحي الرسول الكريم أن يبلِّغ هذا الحُكم، فلم يجد من علي غير التسليم لأمر السماء»[٣٢].

أقول: في حقيقة الأمر أن هذا التحليل غير موفَّق، فبه تُنْسَف كل الروايات الصحيحة الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام بأن أسماءهم سبق وأن حددتها السماء، وهي معلومة لدى النبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله وقد صرَّح بها صلى الله عليه وآله في أكثر من موقف أمام المسلمين[٣٣]، فهل كان هذا خافياً على الإمام علي عليه السلام؟!

النموذج الثاني

في توريث السِّبْطَيْن عليهما السلام

وأعني به ما رواه بعض أهل العلم من أنَّ سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام أتت إلى بيت أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه مطالبة إيّاه بأن يورِّث الحسنَيْن عليهما السلام شيئاً من عنده.

تقول الرواية: «إنها أتت بالحسن والحسين ابنيْهَا النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله..هـذان ابناك فورِّثهما شيئاً فقال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي»[٣٤].

وفي لفظ آخر قالت فاطمة عليها السلام: «يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما»[٣٥]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما الحسن فنحلْتُهُ هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فنحلْتُهُ سخائي وشجاعتي»[٣٦].

لقد روى هذه الرواية الكثير من علماء المسلمين ومؤرخيهم، ولم أجد - وفق الاطلاع - مَن توقَّف منهم عندها للنظر في صحّة مضمونها وما مدى مطابقتها للظرف المحكي عنه فيها، فكانت عندهم من الروايات الصحيحة، بل اتّخذها بعضهم كمنقبة للسِّبْطَيْن عليهما السلام كما سنقرأ.

فأرى أنَّ هذه الرواية عليلة وموضوعة، والغاية منها إستهداف سيدة نساء العالمين وابنيْها عليهما السلام، وإلَّا فمَن ينظر في مضمونها ويتمعَّن سيكتشف براءة سيدة النساء عليها السلام منها، فمَن منّا نحن الناس البسطاء يعرض على أبيه المسجّى على فراش الموت أن يورِّثه، غير مبالٍ بحاله، فكيف لنا أن ننسب هذه الترهات إلى سيدة نساء العالمين، وهي أمُّ أبيها في الرحمة والشفقة والود والحنان؟

كيف يُعقَل أن تَقْدِم بنت عاقلة طاهرة إلى أبيها تطلب منه أنْ يورِّث ابنيْها وقد كان يُعاني من ألَمِ السُّم الذي سُقيه واستُشهِدَ على إثْرِهِ كما نعتقد؟[٣٧]، فهل هذا وقت مناسب للطلب مثلاً؟ أم أنها عليها السلام جاءت من باب التخفيف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه؟!.

ثم هل يُعقَل أن النبيﷺ كان مُشرِفاً على الالتحاق بالرفيق الأعلى ولم يوصِ بتقسيم تَرِكَته؟! أليس هوالقائل: «**مَن مات بغير وصية مات ميتة جاهلية**»؟[٣٨].

فإن قال قائل إنَّهاعليها السلام كانت لا تقصد الوراثة المادية بل الروحية، وهوما ذهبت إليه جملة من آراء الباحثين، ومنهم باقر شريف القرشي (رحمة الله عليه) الذي كتب: «ولما علمت سيدة النساء أن لقاء أبيها بربِّه قريب خَفَّت إلى دارها وصحبت معها ولديها الحسن والحسين، وهي تذرف الدموع، وتطلب منه أن يورِّثهما شيئاً من مكارم نفسه التي عطَّرَ شذاها العالم بأسره قائلة: «أبه هذان ولداك فورثهما منك شيئاً...». ويفيض عليهما الرسول ببعض خصائصه وذاتياته التي امتاز بها على سائر النبيين قائلاً:

«أما الحسن فان له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإنَّ له جرأتي وجودي»، ويقوم الحسنان من عند جدِّهما وقد ورِثا منه الهيبة والسؤدد، والجرأة والجود، وهل هناك مما تحويه هذه الأرض أثمن وأعز من هذا الميراث الذي لا صلة له بعالم المادة وشؤونها، وإنما يحوي كمالات النبوة وخصائصها»[٣٩].

فأقول: إذا كانت الهيبة والسؤدد والجود والشجاعة تورّث؟ فإنما هي صفات تنتقل من الآباء والامهات تلقائياً عن طريق الجينات، ولا تأتي عن طريق الطلب، ثم ينبغي الالتفات كذلك إلى أن هذه الصفات قابلة للاكتساب عن طريق التعلم والتأثُّر بالبيئة التي يعيش فيها الشخص، وقد اكتسبها الإمامان الحسن والحسينعليهما السلام من مُلازمتهما لرسول اللهﷺ وأبيهما أمير المؤمنينعليه السلام وأمّهما الصديقة الطاهرةعليها السلام، ومن هنا فلا معنى لقول القائل: أنهاعليها السلام أتت بابنيْها إلى النبيﷺ تطلب منه لهما توريث تلك الصفات الروحية.

وأمّا إذا كانت مولاتنا فاطمةعليها السلام تطلب الإرث المادي من أبيها رسول اللهﷺ، وهوالاحتمال الآخَر ولا ثالث لهما، فهذا لا يقلُّ بُعْداً عن المطلب الأوَّل وهوالإرث الروحي، وذلك لأن رسول اللهﷺ توفِّي وهومديون[٤٠]، فكان لا يملك إلا سلاحه وبغلته البيضاء[٤١]، وكانت درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين أوثلاثين صاعاً من شعير استلفها نفقة لأهله[٤٢]، ولمّا كان على رسول اللهﷺ دَين، قام الإمام عليعليه السلام بقضاء دَيْنه وانجاز عِداته، وتابعه على ذلك وَلَداه الحسنانعليهما السلام[٤٣]، فأيُّ ميراث هذا الذي كانت تطلبه ابنته الصديقة الطاهرة لابنَيْهاعليهما السلام ؟، عِلماً أنهﷺ سبق أن وهب لها ما أفاء الله عليه، ومن ذلك فدك[٤٤].

ثم هنا مسألة أخرى، وهي أن الحسنَيْنعليهما السلام ما كان لهما الحق – من حيث الطبقة – في أن يَرِثَا من جدِّهما رسول اللهﷺ شيئاً وذلك لوجود أمهما فاطمة بنت رسول اللهﷺ[٤٥]، فلوكان كانت هناك مطالبة قد حصلت فعلاً لكانت مطالبة الزهراءعليها السلام بالإرث لنفسها وليس لولديهاعليهما السلام وهي الفقيهة العارفة، فهذه المسألة الفقهية أظنها قد فاتت الواضع للرواية، ومَن أخذ بها بعده من المؤرخين والباحثين.

خلاصة القول: إن هذه الرواية هي حلقة من حلقات مسلسل الوضع في سيرة أهل البيتعليهم السلام، ومما يعزِّز القول بأنها رواية موضوعة أننا لم نجد لها ذكراً عند المؤرخ محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، على الرغم

من أنه أسهب في ترجمة الإمامَين الحسنَيْن عليهما السلام[٤٦]، وكذا لم يذكرها في ترجمته لأمِّهما الصديقة الطاهرة فاطمة عليها السلام[٤٧]، ولا عند تفصيله في أيام مرض النبي صلى الله عليه وآله[٤٨].

وقد كان من وراء تلك الرواية جملة من الأهداف، منها أن تكون عَضُداً للحديث المُفترى على رسول الله صلى الله عليه وآله «إنَّا معشر الأنبياء لا نورِّث»[٤٩]، وهذا يُفهَم من ردِّ النبي صلى الله عليه وآله على ابنته عليها السلام في الرواية الموضوعة التي سلف ذكرها، التي تؤكِّد على توريث الأنبياء للمعنويات دون الماديات.

ومن الأهداف الأخرى للرواية هوالتقليل من شأن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك من خلال تصويرها بأنها - والعياذ بالله - امرأة تسعى وراء طلب المادة غير مراعية لحالة أبيها المسجّى على فراش الموت، وهذا إنْ عَقَلَهُ أحد المجانين فهو أشدُّهم جنوناً وذلك لأن الصديقة الطاهرة عليها السلام كانت أزهد النساء وأشد الناس حُزناً وتأثُّراً على أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله[٥٠].

وكذلك أراد الواضع أن يضرب على الوتر الحسّاس المُتعلّق بهدنة الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية، على العكس من الإمام الحسين عليه السلام الذي نهض ووقف بوجه يزيد، فكأنه أراد أن يقول إنَّ الإمام الحسن عليه السلام لا شجاعةله وهذا ما دعاه إلى مهادنة معاوية، والإمام الحسين عليه السلام كان يتمتع بشجاعة كبيرة ولهذا نهض بوجه الطاغية يزيد من دون أنْ يأخذ بنصائح الكثيرين ممن أشاروا عليه بعدم النهوض[٥١].

ولكن هذا التمييز في الصفات في حقيقة الأمر لا يصمد أمام الواقع التاريخي لسيرة هذين الإمامين العظيمين، وهما أعظم وأشهر من أنْ يُذكرا هنا بأسطر معدودة لإثبات ما قلناه، فإنّه من خلال إلقاء لَمحَة على مواقف كل منهما سيجد المرء أنّ كليهما قد بلغ في تلك الصفات من الشجاعة والهيبة والسؤدد والجود والسخاء وغيرها شأواً بعيداً.

النموذج الثالث

في تهاجر السِّبْطَيْن عليهما السلام

إن التهاجر أوالتقاطع بين الإخوة المسلمين والمؤمنين من الصفات المذمومة وغير الجائزة شرعاً، وقد نهت الشريعة السمحة عنه أشد النهي، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «**لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال: يلتقيان فيصُدَّ هذا، ويصُدَّ هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**»[٥٢]، وورد عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «**ما من مؤمنَيْن اهتجرا فوق ثلاث إلا وبرئتُ منهما في الثالثة**»، فقيل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال عليه السلام: «**ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتى يصطلحا**»[٥٣].

فالهَجْر على كلِّ حال مرفوض جملة وتفصيلاً، ومَن وقع في شباكه فهو في معرض الذَّم ويكون قد ارتكب محرَّماً إذا ما تجاوز المدة التي حددتها الشريعة المقدّسة، فكيف والحال هذه جوَّز البعض لأنفسهم أن ينسبوا حدوث مثل هذه الصفة المذمومة إلى الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام؟.

تقول الرواية المُرسَلة: «جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا، فلما أتى على الحسن

ثلاثة أيام تأثَّمَ من هَجْر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهوجالس فأكبَّ على رأسه فقبَّله، فلما جلس الحسن قال له الحسين: إنَّ الذي منعني من ابتدائك والقيام إليك أنَّك أحقُّ بالفضل مني فكرهتُ أن أنازعك ما أنتَ أحقُّ به»[٥٤].

قد يعتقد البعض أنَّ في هذه الرواية جانباً من الخُلُق لدى السِّبْطَيْن عليهما السلام، فالإمام الحسن عليه السلام على الرغم من أنه أكبر من أخيه الإمام الحسين إلا أنَّهُ سارعَ إلى مصالحته غير مُتكبِّر، والإمام الحسين عليه السلام هوكذلك كان ينتظر هذه اللحظة لئلا يسبق أخاه الأكبر في نيل فضيلة تلك المسارعة وهذا نوع من الإيثار.

هذا هوالمعنى الحقيقي للسم المدسوس في العسل، وقد ذاقه بشهيَّة كبيرة بعض الباحثين حينما وجدوا هذه الفكرة في تلك الرواية، فنقلوها من دون تدقيق ولا تأمُّل وعدّوها من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام خاصة كونه مَن بادر إلى مُصالحة أخيه الأكبر![٥٥]، إلا أننا لا نشك أبداً في سخافتها واختلاقها، ومما يدعونا إلى الطعن فيها أكثر أنها رواية مُرسَلَة، وطريقها الوحيد الذي اعتمده بعض المؤرخين هوالإخباري علي بن محمد المدائني المولود في عام (١٣٥هـ)[٥٦]، بينما رواها الموفَّق الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) من دون أي سند، معبِّراً عنها بـ«قيل»[٥٧] وهوتضعيف لها، فهي رواية مرفوضة جملةً وتفصيلًا، إذ لا سند لها يجعلنا نواصل التأكُّد من صحتها، وليس لها متن يتَّفق مع سيرة السِّبطَيْن عليهما السلام.

وأما عن هدف هذه الرواية، فهي في الحقيقة تهدف إلى نفي عصمة الحَسَنَيْن عليهما السلام لارتكابهما فعلاً محرَّماً وهوالهجر فوق ثلاثة أيّام كما زعم الواضع، بل نعتقد لوحدث الهَجْر بينهما ولوللحظة واحدة لنَمَّ ذلك عن حدوث تباغض أوتحاسد أوأمر آخر بينهما، وهذا لا يصلح مع كونهما إمامَيْن قاما أوقعدا كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٥٨]، ولا يتَّفق مع سيرتهما العطرة، فقد رويَ عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «**ما تكلَّم الحسين بين يدَي الحسن إعظاماً له**»[٥٩]. وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام قط، ولا بَدَرَه بمنطق إذا اجتمعا إعظاماً له**»[٦٠]، فهذا وغيره يُبطِل مسلسل الوضع في سيرة أهل البيت الذي إحدى حلقاته الوضعُ في سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام.

النموذج الرابع

الخلاف حول الهدنة مع معاوية

وجدَ الوضّاعون فرصة لا تعوَّض في نَفْث سمومهم في قضية هدنة الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية في عام (٤١هـ)[٦١]، فهم لَمَّا رأوا أن الآراء فيها كانت متعددة، والأهواء مختلفة، استغلُّوا الموقف وقالوا إنَّ الخلاف امتدَّ ليشمل الأَخَوَيْن أنفسهما، فكان الخلاف بين السِّبْطَيْن عليهما السلام على أشدِّه كما تصوّره الرواية التي ذكرها ابن سعد (ت٢٣٠هـ)، بقوله: «أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي[٦٢]، قال: حدثنا حاتم بن أبي صَغيرة[٦٣]، عن عمرو بن دينار[٦٤]: إن معاوية كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنة، فلما توفِّي عليٌّ بعث إلى الحسن، فأصلحَ الذي بينه وبينه سراً، وأعطاه معاوية عهداً إن حدث به حدث والحسن حيٌّ لَيُسَمِّيَنَّه، ولَيَجْعَلَنَّ هذا الأمر إليه، فلما توثَّق منه الحسن، قال عبد الله بن جعفر[٦٥]: والله إني لجالس عند الحسن

إذ أخذتُ لأقوم فجذبَ بثوبي، وقال: اقعد يا هَناهْ، اجلس، فجلستُ، قال: إني قد رأيتُ رأياً وإني أحب أن تتابعني عليه. قال: قلتُ: ما هو؟ قال: قد رأيتُ أنْ أعمد إلى المدينة فأنزلها، وأُخلي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسُفِكَت فيها الدماء وقُطعت فيها الأرحام، وقُطعت السبل، وعُطلت الفروج - يعني الثغور -، فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمة محمد خيراً، فأنا معك على هذا الحديث، فقال الحسن: ادعُ لي الحسين، فبعث إلى حسين فأتاه، فقال: أي أخي، إني قد رأيتُ رأياً، وإني أحب أن تتابعني عليه، قال: ما هو؟ فقصَّ عليه الذي قال لابن جعفر، قال الحسين: أعيذك بالله أن تُكذِّب عليَّاً في قبره وتُصَدِّق معاوية! فقال الحسن: والله ما أردتُ أمراً قط إلا خالفتني إلى غيره، والله لقد هممتُ أن أقذفك، في بيتٍ فأطيِّنه عليك حتى أقضي أمري، فلما رأى الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد علي، وأنت خليفته وأمرُنا لأمرك تَبَع، فافعل ما بَدا لك. فقام الحسن، فقال: يا أيها الناس! إني كنتُ أكره الناس لأوَّل هذا الحديث، وأنا أصلحتُ آخره لذي حق أدَّيتُ إليه حقَّه أحق به مني، أوحق جُدْتُ به لصلاح أمة محمد (صلى الله عليه [وآله] وسلم)، وأن الله قد ولَّاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أولشر يعلمه فيك ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾[٦٦] ثم نزل»[٦٧].

ماذا يمكننا أن نستنتج من هذه الرواية؟.

يمكننا أن نستنتج منها مجموعة من النقاط، وسنكتفي بذكر بعضها وهي:

أولاً- وفق الرواية أن معاوية قد نال ثقة الإمام الحسن عليه السلام، لذا قبل منه ما عرضه عليه.

ثانياً- كثرة الخلاف بين الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وإن الإمام الحسين عليه السلام لم يُطِع أخاه الإمام الحسن عليه السلام ولولمرة واحدة!.

ثالثاً- كان عبد الله بن جعفر أكثر طاعة للإمام الحسن من أخيه الإمام الحسين عليهما السلام، وأكثر حرصاً على أرواح المسلمين وأكثر تفهُّماً لظروف تلك المرحلة الحرجة!.

رابعاً- وفق الرواية أن الإمام الحسين عليه السلام، كان عارفاً بأن أخاه الإمام الحسن عليه السلام هوالخليفة الواجب إطاعته، ومع ذلك فلم يوافقه في بادئ الأمر إلا أنه استدرك الموقف وتابع أخاه على أمره.

خامساً- هناك محاولة جادة من قِبل واضع الرواية لطرح فكرة أراد تمريرها على المتلقّي، وهي أن الحُكم الذي حصل عليه معاوية بموجب الهدنة كان تولية من قِبل الله تعالى، وبذلك صرَّح الإمام الحسن عليه السلام أمام المسلمين.

هذه وغيرها من الأمور أراد الواضع لهذه الرواية بثّها في أذهان المسلمين وكلها تؤكِّد على نقطتين جوهريتين: الأولى، حدّة الخلاف بين الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام إلى درجة أنه ليس بينهما أي توافق طيلة حياتهما، وهذا ما ينفي عصمتهما وإمامتهما. والأخرى، أن معاوية كان هوصاحب الحق في تسلُّم زمام أمور المسلمين، وليس الإمام الحسن عليه السلام.

ولكن أنَّى لهذه الأفكار الضالة ولتلك الأقاويل الباطلة أن تَحظى بالقبول والتصديق، فكيف يثقُّ الإمام الحسن عليه السلام بمعاوية وقد عَلِمَ قول أبيه أمير

المؤمنين فيه «**والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر**»؟[٦٨]، كيف يخالف الإمام الحسين أخاه الإمام الحسن عليهما السلام في مثل هكذا أمر تتوقّف عليه حياة العباد وعمارة البلاد، ولقد سبق القول أن الإمام الحسين عليه السلام ما تكلّم قط بين يَدَي أخيه الإمام الحسن عليه السلام قَط إعظاماً له ومعرفة بحقه وهيبة منه؟، كيف يعرِف الإمام الحسين عليه السلام أن أخاه الإمام الحسن هو خليفة الله في أرضه في ذلك الوقت ثم يخالفه، وقد قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الحسن والحسين إمامان إنْ قاما وإن قعدا**»؟[٦٩]، فهل أن الإمام الحسين عليه السلام ما كان يعلم بأن ما أقدمَ عليه أخوه الأكبر من الهدنة لم يخرجه عن دائرة الإمامة والطاعة المُطلقة؟. ثم أليس من المشروط في الشرع المقدَّس عدم وجود خليفتين أوإمامَين اثنين في وقت واحد، إلا أن يكون أحدهما ناطقاً والآخر صامتاً مُطيعاً؟، كما في نُطقِ النبي موسى وسكوت أخيه هارون عليهما السلام، وقد سُئل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيجتمع إمامان؟ فقال: «**لا، إلا وأحدهما مُصْمِت لا ينطق حتى يمضي الأوّل**»[٧٠]، وسُئِل الإمام الصادق عليه السلام كذلك، هل يكون إمامان في وقت واحد؟ فقال عليه السلام: «**لا، إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً لصاحبه، والآخر ناطقاً لصاحبه، فأما أن يكونا إمامَين ناطقين في وقت واحد فلا**»[٧١].

فكيف يُعقَل ويُصدَّق أن الإمام الحسين عليه السلام تجاوز هذه القاعدة التي يترتب على مخالفته إيَّاها الخروج على إمام زمانه وخليفة الله في أرضه؟!، كيف يقول الإمام الحسن عليه السلام بعد عقد الهدنة: «إنَّ الله قد ولّاك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك أولشر يعلمه فيك»؟ بل الصحيح أنه لمّا تمت الهدنة وأراد الإمام الحسن عليه السلام مغادرة الكوفة والرجوع إلى المدينة المنوّرة، طلب منه معاوية ألّا يغادر حتى يقوم خطيباً في المسلمين ويُبيِّن للناس أن الأمر قد صار له[٧٢]، وهنا يقوم الإمام الحسن عليه السلام ويفضح معاوية من فوق المنبر بقوله: «**أيها الناس إنكم لوطلبتم ما بين جابَلْق وجابَرْس**[٧٣] **رجلاً جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري وغير أخي الحُسين، وإن الله قد هداكم بأولنا محمد، وإن معاوية نازعني حقّاً هولي فتركته لصلاح الأمة وحَقْن دمائها،...، وأردت صلاحكم وأن يكون مَا صنعتُ حُجَّة على مَنْ كان يتمنى هذا الأمر، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾**»[٧٤][٧٥]، وهذه الجملة الأخيرة لما أتمّها الإمام الحسن عليه السلام أشار بيده إلى معاوية ثم نزل من المنبر، فغضب معاوية وقال للإمام الحسن عليه السلام: ما أردتَ بقولك: فتنة لكم ومتاع إلى حين؟ فأجابه الإمام عليه السلام قائلاً: «**أردتُ بها ما أراد الله بها**»[٧٦]. وهذا يعني أن المهادنة التي وقعت بيني وبينك يا معاوية إلى مُدة معينة، وإني لم أُسلِّم لك الأمر كما تريد، وأن الهدنة التي وقعت بيننا إنما هي لأجل صلاح الأمة وحفظ دماء المسلمين، وهذا ما أكّدته بعض النصوص التاريخية، فجاء في أحدها قول الإمام الحسن عليه السلام: «**إنما هادنت حقناً للدماء وصيانتها، وإشفاقاً على نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي**»[٧٧].

فإذا ما عدنا إلى تلك الرواية سنجد أنها واحدة من تلك الروايات التي حاول صانعها الطَّعن في إمامة هذين الإمامَين العظيمين، وهي لا تمرُّ على النَّبيه من دون أن يكتشف زيفها وعلة اختلاقها، ومَن يُدقِّق في سندها فسيتوقَّف عند الراوية الأخير، وهوعمرو بن دينار، الذي عدَّه الحاكم النيسابوري من المُدلِّسين، وقال فيه: «إن عامة حديث عمروبن دينار غير مسموعة»[٧٨]، وهذا ينطبق على روايته حول هدنة

الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية، فإنه لم يروِها عن أحد، في حين أنَّ مولده كان قبل وقوع الحادثة بأربعة أعوام على أقل تقدير[٧٩].

ومن هنا نقول: إنَّ مَن لا يتورَّع عن التدليس في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، كيف لا يُدلِّس في الرواية التاريخية ويضيف لها ما ليس فيها، أوقُلْ على الأقل إنه يتلقاها بالقبول من دون التدقيق في صحتها، وهكذا قَبِلَ بتلك الرواية البعض من أهل العلم ورووها أخْذاً عن ابن سعد، منهم: ابن عساكر (ت٥٧١)، والذهبي (ت٧٤٨هـ)، وابن حجر (٨٥٢هـ)[٨٠]، ومن المُحْدَثين على سبيل الذكر طه حسين، الذي قال: «ويقول الرواة: إنَّ الحسين بن علي رحمه الله لم يكن يرى رأي أخيه ولا يقر ميله إلى السلم، وإنه ألحَّ على أخيه في أن يستمسك ويمضي في الحرب، ولكن أخاه امتنع عليه وأنذره بوضعه في الحديد إن لم يطعه. وليس في هذا شيء من الغرابة؛ فقد كان عليٌّ نفسه يتنبأ ببعض ذلك، يتحدث بأن الحسن سيخرج من هذا الأمر، وبأن الحسين هوأشبه الناس به»[٨١]. وهذا هوالباطل بعينه، وذلك لأن طه حسين نظر بعين واحدة فأخذ بالرواية الموضوعة بحق السِّبْطَيْن عليهما السلام، بينما أغمض عينه الأخرى عن النصوص الصحيحة التي نُقِلَت بخصوص تلك الهدنة.

وأمَّا قوله: «فقد كان عليٌّ نفسه يتنبأ ببعض ذلك، يتحدث بأن الحسن سيخرج من هذا الأمر...» فهذا كلام مبني على أساس روايات وضِعَت في سيرة الإمام الحسن عليه السلام، وكلها تبطُل بعد عَرْضِها على كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الذي كتبه إلى ولده الحسن عليه السلام عند انصرافه من صفين (٣٧هـ)، الذي جاء فيه: «وجدتُكَ بعضي بل وجدتُكَ كُلِّي...»[٨٢]، وهذه الكُلِّيَّة التي وجدها الإمام علي عليه السلام في ولده الأكبر الإمام الحسن عليه السلام، إنما هي في الإمامة وما يصاحبها من الورع والتقوى، وفي المواقف؛ سِلْماً أوحَرْباً.

الخاتمة

توصل هذا البحث الذي ارتكز على تحليل ونقد أربعة نماذج من الموضوعات في سيرة السِّبْطَيْن عليهما السلام إلى مجموعة من النتائج وهي:

أولاً- إن الأحاديث والروايات المختلقة التي تناولت تسمية السِّبْطَيْن عليهما السلام، كانت الغاية الكبرى منها أن تكون مناقضة لتلك الروايات الصحيحة التي أكّدت على عناية السماء باختيار أئمة أهل البيت عليهم السلام وأسمائهم قبل أن يُخْلَقوا في هذه الدنيا.

ثانياً- حاول بعض الوضَّاعين تشويه صورة الإمامَين الحسنَيْن عليهما السلام من خلال اختلاق الأحاديث والروايات التي تزعم أنهما كانا على خلاف دائم، وهدفهم من ذلك هو نفي عصمتهما وطهارتهما، ومحاولة لصناعة الشقاق بين نسلهما، وإننا لا نستغرب أونستبعد أن السلطتين الأُموية والعباسية كان لهما أثر كبير في خلق تلك الموضوعات.

ثالثاً- ليس هناك أي كتاب - سوى القرآن الكريم- ولأي مؤلِّف كان يمكن الوثوق بما فيه من الأحاديث أوالروايات أو الأخبار، لذا فإن كل مصدر معرَّض لمناقشة مادته العلمية لمعرفة الصحيح فيه من السقيم.

رابعاً- ينبغي أن ينصبّ اهتمام الباحث على دراسة متن الحديث أوالرواية، وأن لا يغترَّ بالسند مهما كان رجاله ثقات، فقد يكون السند موثوقاً به ولكن المتن مخالف للقرآن الكريم وما صحَّ عن النبي وآله الطاهرين صلى الله عليه وآله وسلم.

خامساً- إن شهرة الأحاديث والروايات والأخبار لا تعطّل عملية مناقشتها لإثبات صحتها من سقمها.

سادساً- كان من ضمن الأساليب التي التجأ إليها الوضّاعون هوتحسين صورة بعض الأحاديث والروايات من الظاهر، في حين أخفوا فيها من الباطن أغراضاً خبيثة لتشويه صورة أونقض حديث صحيح أوروايـة صحيحة، ولهـذا يجب على الباحثين الحذر والالتفات إلى هذه القضية جيداً.

الهوامش

(١) الموضوعات: تسمية مأخوذة من الوَضْع، يقال: وضع الرجل الحديث: أي افتراه وكذبه واختلقه. ينظر: مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (د.م)، (د.ت)، ج٢، ص١٠٠٣(مادة: وضع).

(٢) أبوالقاسم الكوفي، علي بن أحمد (ت٣٥٢هـ)، الاستغاثة في بدع الثلاثة، ط١، نشر: مؤسسة الأعلمي، طهران، ١٣٧٣هـ، ص١٠٨.

(٣) أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوطوآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩، ج٣٦، ص٢٣.

(٤) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تحقيق: غلام حسين المجيدي ومجتبى الفرجي، ط١، نشر: دليل ما، قم المقدسة، ١٤٢٣هـ، مج٢، ص٢٤٦؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، مكارم الأخلاق، ط٦، نشر: منشورات الرضي، قم المقدسة، ١٩٧٢، ص٢٢٠.

(٥) أبوداود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، ط١، نشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٩، ج٧، ص٣٠٤؛ الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨، ج٤، ص٤٢٩.

(٦) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج٢٩، ص١٤٧.

(٧) ابن قتيبة، محمد بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، طبع: مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧، ج١، ص٢٨٦.

(٨) الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ) فروع الكافي، ط١، نشر: منشورات الفجر، بيروت، ٢٠٠٧، ج٦، ص١٤.

(٩) آل عمران، الآية: ٣١.

(١٠) العياشي، محمد بن مسعود (ت٣٢٩هـ)، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي، طبع ونشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، (د.ت)، ج١، ص١٦٨.

(١١) أبوداود، سنن أبي داود، ج٧، ص٣٠٥.

(١٢) الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ)، الخصال، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٥، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦هـ، ص٢٥١.

(١٣) علي، زيد (ت١٢٢هـ) مسند زيد بن علي، نشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ص٤٦٧-٤٦٨؛ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تصحيح وتعليق وتقديم: حسين الأعلمي، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤، ج١، ص٢٩؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)،

تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦، ج٣، ص١٨٩.

(١٤) علي، مسند زيد بن علي، ص٤٦٧- ٤٦٨.

(١٥) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق(ت١٥١هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ج١، ص٢٧٤

(١٦) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، طبع ونشر: المجلس العلمي، جنوب إفريقيا، ١٩٧٢، ج٤، ص٣٣٥.

(١٧) ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١، ج٦، ص٣٥٧.

(١٨) الصدوق، الأمالي، تقديم: حسين الأعلمي للمطبوعات، ط١، نشر: منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٠٥-١٠٦.

(١٩) الصدوق، معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص٥٨.

(٢٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٦، ص٣٥٧؛ الدولابي، محمد بن أحمد (٣١٠هـ)، الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، ط١، نشر: الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ، ص٦٧؛ القاضي النعمان المغربي، النعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، (د.ت)، ج٣، ص٨٩.

(٢١) ينظر: ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع ونشر: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦، ج٣، ص١٦٧.

(٢٢) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١٦٦؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣، ج٤٣، ص٢٥١؛ المرعشي، شهاب الدين، ملحقات إحقاق الحق، ط١، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ١٤١٣هـ، مج٢٦، ص٥.

(٢٣) وأعني بذلك ابن شهر آشوب الذي قال في مقدمة كتابه: «فنظرتُ بعين الانصاف، ورفضتُ مذهب التعصب في الخلاف، وكتبتُ على نفسي أن أميِّز الشُّبهة من الحجة، والبدعة من السنة، وأفرق بين الصحيح والسقيم، والحديث والقديم، وأعرف الحق من الباطل...». مناقب آل أبي طالب، ج١، ص٦.

(٢٤) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد إبراهيم، ط١، نشر: دار الكتاب العربي، بغداد، ٢٠٠٧، مج٦، ص٣٠.

(٢٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج٦، ص٢٩.

(٢٦) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج٦، ص٣١.

(٢٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٦، ص٣٥٧؛ ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج٢، ص١٦٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٦، ص١٢٤.

(٢٨) ذكر مَن ترجم له أنه توفي في عام (١٠٥هـ) وله من العمر ثمانون عاماً، فيكون مولده في عام (٢٥هـ)، وهناك أقوال أخرى في سنة وفاته، إلا أن العام المذكور مأخوذ عن ابنته. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٧، ص٢٨٨؛ الربعي، محمد بن عبد الله (ت٣٧٩هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط١، نشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ، ج١، ص٢٥٣، ٢٥٧، ٢٧١؛ ابن عساكر، علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، ط١، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦، ج٤١، ص١٢٢؛ المزي، يوسُف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢، مج٢٠، ص٢٩١؛ الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠، ج٢٠، ص٤٠.

(٢٩) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٧، ص٢٨٨؛ الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، مج٣، ص٩٦.

(٣٠) ينظر: ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط١، طبع: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨، مج٢، ص٧١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤١، ص١١٠-١١٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣، مج٧، ص١٧٨.

(٣١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤١، ص١٢٢؛ المزي، تهذيب الكمال، مج٢٠، ص٢٩٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، مج٧، ص١٨١.

(٣٢) الجلالي، محمد رضا، الإمام الحسين عليه السلام سماته وسيرته، طبع ونشر: دار المعروف، قم المقدسة، (د.ت)، ص١٣-١٤.

(٣٣) ينظر: الصدوق، معاني الأخبار، ص٥٦-٥٧؛ الخزاز القمي، علي بن محمد (من أعلام ق٤هـ)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، نشر: انتشارات بيدار، قم المقدسة، ١٤٠١هـ، ص١٠ فما بعدها؛ ابن عياش الجوهري، أحمد بن عبيد الله(ت٤٠١هـ)، مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، نشر: مكتبة الطباطبائي، قم المقدسة، (د.ت)، ص١٠-١١؛ ابن مردويه الأصفهاني، أحمد بن موسى (ت٤١٠هـ)، مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، جمع وتقديم: عبد الرزاق محمد محسن، ط٢، طبع ونشر: دار الحديث، قم المقدسة، ١٤٢٤هـ، ص٦٧؛الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، كتاب الغَيْبَة، تحقيق: عبد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، ط١، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١١هـ، ص١٣٨-١٥٠؛ الخوارزمي، الموفق بن أحمد (ت٥٦٨هـ)، مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، ط٢، نشر: دار أنوار الهدى، قم المقدسة، ١٤١٨هـ، ج١، ص٥٦.

(٣٤) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو(ت٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، نشر: دار الراية، الرياض، ١٩٩١، ج٥، ص٣٧٠.

(٣٥) النُحلى: العطيَّة. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ج٥، ص١٨٢٦(مادة: نحل).

(٣٦) الصدوق، الخصال، ج١، ص٧٧.

(٣٧) كان الصحابي عبد الله بن مسعود وكذا عامر الشعبي، يقسمان أن النبي صلى الله عليه وآله قُتِلَ قتلاً وهذا القَسَم يعني هناك محاولات من البعض لتكتيم هذه القضية، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد سُمَّ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص١٧٩؛ ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج٦، ص١١٥؛ العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، (د.ت)، ج١، ص٢٠٠؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠، ج٣، ص٦١.

(٣٨) المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣هـ)، المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٠هـ، ص٦٦٦.

(٣٩) القرشي، باقر شريف، حياة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ط١، طبع: مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٤، ج١، ص٢١٦- ٢١٧؛ الجلالي، الإمام الحسين عليه السلام سماته وسيرته، ص٢٣؛ البياتي، جعفر، الأخلاق الحسينية، ط١، نشر: أنوار الهدى، قم المقدسة، ١٤١٨هـ، ص١٣٠، ص١٣٠.

(٤٠) ينظر: الكليني، فروع الكافي، ج٥، ص٥٥.

(٤١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص٢٧٥؛ ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج٣٠، ص٤٠١.

(٤٢) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص٢٧٥.

(٤٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص٢٧٧.

(٤٤) ينظر: الجوهري، أحمد بن عبد العزيز (ت٣٢٣هـ)، السقيفة وفدك، تقديم وجمع وتحقيق: محمد هادي الأميني، ط٢، نشر: شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص١٠١، ص١٠٤-١٠٥.

(٤٥) ينظر: المحقق الحلي، جعفر بن الحسن(ت٦٧٦هـ)، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تعليق: صادق الشيرازي، ط٢، نشر: انتشارات استقلال، طهران، ١٤٠٩هـ، ج٤، ص٨١٩؛ السيستاني، علي، منهاج الصالحين، نشر سنبله، مشهد، ٢٠٠٣، ج٣، ص٣٣٣-٣٣٤(المسألة: ١٠٠١).

(٤٦) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٦، ص٣٥٢-٤٦٠.

(٤٧) ينظر: ابن سعد الطبقات الكبير، ج١٠، ص٢٠-٣١.

(٤٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص٢٢٦-٢٥١.

(٤٩) ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج١٦، ص٤٧؛ النَّسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، سنن النَّسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١، ج٤، ص٦٤.

(٥٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٢، ص٢٧٠.

(٥١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٦، ص٤٢٤-٤٢٨.

(٥٢) ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج٢١، ص٦٤.

(٥٣) الصدوق، الخصال، ج١، ص١٨٣.

(٥٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص١٨١.

(٥٥) ينظر: الأبطحي، علي مرتضى، الإمام الحسين عليه السلام في أحاديث الفريقين، ط١، طبع: مطبعة أمير، قم المقدسة، ١٤١٨هـ، ج٢، ص٢١٠-٢١١؛ يماني، محمد عبده، علموا أولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ط١، نشر: مؤسسة الكتب الثقافي، بيروت، ١٩٩٨، ص١٤٣.

(٥٦) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص١٨١؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨، ج٨، ص٢٢٦.

(٥٧) ينظر: الموفَّق الخوارزمي، مقتل الحسين عليه السلام، ج١، ص٨٣.

(٥٨) ينظر: الصدوق، علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، طبع ونشر: المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦٦، ج١، ص٢١١، المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣، ج١، ص٣٠.

(٥٩) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١٦٩.

(٦٠) علي الطبرسي، علي بن الحسن (ت أوائل ق٧هـ)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، ط١، طبع ونشر: دار الحديث، قم المقدسة، ١٩١٨هـ، ص٢٩٥.

(٦١) ينظر: خليفة العصفري، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، نشر: دار طَيْبَة، الرياض، ١٩٨٥، ص٢٠٣.

(٦٢) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي: بصري، ثقة، سكن بغداد ومات بها سنة (٢٠٨هـ). ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ)، كتاب الثقات، ط١، طبع: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٨١، ج٧، ص٦١-٦٢؛ الباجي، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح لمن خرَّجَ عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد البزار، طبع ونشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش، (د.ت)، ج٢، ص٩٠٤-٩٠٥؛ ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١، ج٧، ص٥٠٨.

(٦٣) حاتم بن أبي صَغيرة: وهوحاتم بن مسلم، ويكنى بأبي يونس ويُلقَّب بالقشيري مولاهم، البصري، وثَّقوه. توفي في حدود عام (١٥٠هـ). ينظر: ابن حبان، كتاب الثقات، ج٦، ص٢٣٦؛ابن شاهين، عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، طبع ونشر: الدار السلفية، تونس، ١٩٨٤، ص٧٤؛الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص٩٥.

(٦٤) عمروبن دينار: المكي، وثَّقه ابن سعد والعجلي، وقال عنه الشيخ الطوسي: (أحد الأئمة التابعين، وكان فاضلاً عالماً)، ولكن الحاكم النيسابوري عدَّه من المدلسين. توفي في عام (١٢٦هـ) على قول.ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٨، ص٤٠-٤١؛ العجلي، أحمد بن عبد الله (ت٢٦١هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم، ط١، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥، ج٢، ص١٧٥؛ الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، ط٢، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧، ص١٦٤؛ الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٥هـ، ص١٤١.

(٦٥) عبد الله بن جعفر: هوابن عمِّ الإمام الحسين عليه السلام جعفر بن أبي طالب، وأم عبد الله بن جعفر أسماء بنت عُمَيس الخثعمية، أولدته على أرض الحبشة حين هاجر إليها أبوه جعفر في هجرته الثانية، وعاش عبد الله (٩٠) عاماً، وكانت وفاته في عام (٨٠هـ) وهوعام الجُحاف: سيلٌ كان ببطن مكة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ص٤٦١- ٤٦٢، ٤٧٠.

(٦٦) الأنبياء: ١١١.

(٦٧) ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٦، ص٣٨٤-٣٨٥.

(٦٨) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج٥، ص٣٥٢.

(٦٩) الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص٢١١؛ المفيد، الإرشاد، ج١، ص٣٠.

(٧٠) الصفار، محمد بن الحسن (ت٢٩٠هـ)، بصائر الدرجات، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠، ص٤١٤؛ المفيد، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣١٦.

(٧١) الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: حسين الأعلمي، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩١، ص٣٨٣.

(٧٢) ينظر: القاضي النعمان المغربي، شرح الأخبار، ج٣، ١٠٥.

(٧٣) أي ما بين أقصى المغرب وأقصى المشرق؛ لأن جابَلْق مدينة تقع بأقصى المغرب، بينما تقع جابَرْس بأقصى المشرق. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، نشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، مج٢، ص٩٠-٩١.

(٧٤) سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

(٧٥) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١،

نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦، ج٣، ص٤٣.

(٧٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٧٥.

(٧٧) الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ)، تنزيه الأنبياء، ط٢، نشر: دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٩، ص٢٢٢؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١٩٦.

(٧٨) الحاكم النيسابوري، معرفة علوم الحديث، ١٩٧٧، ص١٦٤.

(٧٩) وذلك لأن عمروبن دينار توفي وله من العمر ثمانين عاماً، وكانت وفاته في عام (١٢٥أو١٢٦أو١٢٧هـ)، وعلى هذا الأساس يكون مولده في عام (٤٥هـ) على القول الأول وهوعام (١٢٥هـ)، أي بعد عام الهدنة بأربعة أعوام. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، ج٨، ص٤١؛ ابن سمرة، عمر بن علي (ت بعد ٥٨٦هـ)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سَيِّد، دار القلم، بيروت، (د.ت)، ص٦٠.

(٨٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٢٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم ومأمون صاغرجي، ط٩، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣، ج٣، ص٢٦٤-٢٦٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط١، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤، ج٢، ص٢٥٩-٢٦٠.

(٨١) حسين، طه، الفتنة الكبير(علي وبنوه)، نشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٠٠.

(٨٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، مج٨، ص٢٢٤.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً- المصادر

* ابن إسحاق، محمد بن إسحاق(ت١٥١هـ)

١- السيرة النبوية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

* الباجي، سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ)

٢- التعديل والتجريح لمن خرَّجَ عنه البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد البزار، طبع ونشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش، (د.ت).

* البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ)

٣-أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

* الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)

٤-سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨.

* الجوهري، أحمد بن عبد العزيز (ت٣٢٣هـ)

٥-السقيفة وفدك، تقديم وجمع وتحقيق: محمد هادي الأميني، ط٢، نشر: شركة الكتبي للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣.

* الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)

٦-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.

* الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ)

٧-المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.

٨-معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين، ط٢، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧.

* ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ)

٩-كتاب الثقات، ط١، طبع: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٨١.

* ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)

١٠-تهذيب التهذيب، ط١، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.

١١-لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١.

* ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)

١٢- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد إبراهيم، ط١، نشر: دار الكتاب العربي، بغداد، ٢٠٠٧.

* ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ)

١٣-العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط١، طبع: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٨.

١٤-مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوطوآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩.

* الخزاز القمي، علي بن محمد (من أعلام ق٤هـ)

١٥-كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني، نشر: انتشارات بيدار، قم المقدسة، ١٤٠١هـ.

* خليفة العصفري، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)

١٦-تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، نشر: دار طَيْبَة، الرياض، ١٩٨٥.

* الخوارزمي، الموفق بن أحمد (ت٥٦٨هـ)

١٧-مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق: محمد السماوي، ط٢، نشر: دار أنوار الهدى، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

* أبوداود، سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)

١٨-سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، ط١، نشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٩.

* الدولابي، محمد بن أحمد (٣١٠هـ)

١٩-الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق: سعد المبارك الحسن، ط١، نشر: الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.

* الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)

٢٠-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣.

٢١-سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم ومأمون صاغرجي، ط٩، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤.

٢٢-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

* الربعي، محمد بن عبد الله (ت٣٧٩هـ)

٢٣-تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط١، نشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ.

* ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)

٢٤-الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١.

* ابن سمرة، عمر بن علي (ت بعد ٥٨٦هـ)

٢٥-طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سَيِّد، دار القلم، بيروت، (د.ت)

* ابن شاهين، عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)

٢٦-تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، طبع ونشر: الدار السلفية، تونس، ١٩٨٤.

* الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ)

٢٧-تنزيه الأنبياء، ط٢، نشر: دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٩.

* ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)

٢٨-مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، طبع: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٦.

* الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ)

٢٩-الأمالي، تقديم: حسين الأعلمي للمطبوعات، ط١، نشر: منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٩.

٣٠-الخصال، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٥، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.

٣١-علل الشرائع، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، طبع ونشر: مكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٦٦.

٣٢-عيون أخبار الرضا، تصحيح وتعليق وتقديم: حسين الأعلمي، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤.

٣٣-كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: حسين

الأعلمي، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩١.

٣٤-معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

* الصفار، محمد بن الحسن (ت٢٩٠هـ)

٣٥-بصائر الدرجات، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠.

* الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)

٣٦-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠.

* الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ)

٣٧-المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، طبع ونشر: المجلس العلمي، جنوب إفريقيا، ١٩٧٢.

* الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)

٣٨-مكارم الأخلاق، ط٦، نشر: منشورات الرضي، قم المقدسة، ١٩٧٢.

* الطوسي، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)

٣٩-رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي، ط١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٥هـ

٤٠-كتاب الغَيْبَة، تحقيق: عبد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، ط١، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١١هـ.

* ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو(ت٢٨٧هـ)

٤١-الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، نشر: دار الراية، الرياض، ١٩٩١.

* العجلي، أحمد بن عبد الله (ت٢٦١هـ)

٤٢-معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم، ط١، نشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥.

* ابن عساكر، علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)

٤٣-تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، ط١، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦.

* علي، زيد(ت١٢٢هـ)

٤٤-مسند زيد بن علي، نشر: منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

* علي الطبرسي، علي بن الحسن (ت أوائل ق٧هـ)

٤٥-مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، ط١، طبع ونشر: دار الحديث، قم المقدسة، ١٩١٨هـ.

* ابن عياش الجوهري، أحمد بن عبيد الله(ت٤٠١هـ)

٤٦-مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، نشر: مكتبة الطباطبائي، قم المقدسة، (د.ت).

* العياشي، محمد بن مسعود (ت٣٢٩هـ)

٤٧-تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي، طبع ونشر: المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، (د.ت).

* الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ)

٤٨-روضة الواعظين، تحقيق: غلام حسين المجيدي ومجتبى الفرجي، ط١، نشر: دليل ما، قم المقدسة، ١٤٢٣هـ.

* أبو القاسم الكوفي، علي بن أحمد (ت٣٥٢هـ)

٤٩-الاستغاثة في بدع الثلاثة، ط١، نشر: مؤسسة الأعلمي، طهران، ١٣٧٣هـ.

* القاضي النعمان المغربي، النعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ)

٥٠-شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، (د.ت).

* ابن قتيبة، محمد بن مسلم (ت٢٧٦هـ)

٥١-غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، مطبعة: العاني، بغداد، ١٩٧٧.

* ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)

٥٢-البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨.

* الكليني، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)

٥٣-فروع الكافي، ط١، نشر: منشورات الفجر، بيروت، ٢٠٠٧.

* المحقق الحلي، جعفر بن الحسن(ت٦٧٦هـ)

٥٤-شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، تعليق: صادق الشيرازي، ط٢، نشر: انتشارات استقلال، طهران، ١٤٠٩هـ.

* ابن مردويه الأصفهاني، أحمد بن موسى (ت٤١٠هـ)

٥٥-مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، جمع وتقديم: عبد الرزاق محمد محسن، ط٢، طبع ونشر: دار الحديث، قم المقدسة، ١٤٢٤هـ

* المزي، يوسُف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)

٥٦-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢.

* المفيد، محمد بن محمد (ت٤١٣هـ)

٥٧-الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط١، نشر: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩.

٥٨-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط٢، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣.

٥٩-المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٠هـ.

* النَّسائي، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)

٦٠-سنن النَّسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن، ط١، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١.

٦١-ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، نشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٥.

ثانياً- المراجع

* الأبطحي، علي مرتضى

٦٢-الإمام الحسين عليه السلام في أحاديث الفريقين، ط١، طبع: مطبعة أمير، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

* البياتي، جعفر

٦٣-الأخلاق الحسينية، ط١، نشر: أنوار الهدى، قم المقدسة، ١٤١٨هـ.

* الجلالي، محمد رضا

٦٤-الإمام الحسين عليه السلام سماته وسيرته، طبع ونشر: دار المعروف، قم المقدسة، (د.ت).

* حسين، طه

٦٥-الفتنة الكبرى(علي وبنوه)، نشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٢.

* السيستاني، علي

٦٦-منهاج الصالحين، نشر سنبله، مشهد، ٢٠٠٣.

* القرشي، باقر شريف

٦٧-حياة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ط١، طبع: مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧٤.

* المجلسي، محمد باقر

٦٨-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.

* المرعشي، شهاب الدين

٦٩-ملحقات إحقاق الحق، ط١، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ١٤١٣هـ.

* مصطفى، إبراهيم، وآخرون

٧٠-المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (د.م)، (د.ت).

* يماني، محمد عبده

٧١-علموا أولادكم محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله، ط١، نشر: مؤسسة الكتب الثقافي، بيروت، ١٩٩٨.